المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثالث والخمسون
تأريخ النشر: 20 مارس 2024 م

محددات جودة الحياة للشباب الريفي

(دراسة ميدانية على الشباب الريفي بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ- مصر)

Determinants of quality of life for rural youth (A field study on rural youth at the Faculty of Agriculture, Kafr El-Sheikh University - Egypt)

إعداد: الدكتورة/ أسماء فوزي عامر

دكتوراه في الاجتماع الريفي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، جمهورية مصر العربية

Email: Asmaaamer1984@yahoo.com

الدكتورة/ سماء فاروق البرقي

دكتوراه في الاجتماع الريفي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، جمهورية مصر العربية

Email: samaabarky@gmail.com

الدكتورة/ ولاء عبد الحميد عجيلة

دكتوراه في الاجتماع الريفي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، جمهورية مصر العربية

Email: Walaaegila@gmail.com

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية تحديد محددات جودة الحياة للشباب الريفي من خلال إجراء دراسة ميدانية على الشباب الريفي بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ- مصر، وبلغ عدد الطلاب بالكلية 3500 طالباً وطالبة يمثلون شاملة الدراسة، أعقب ذلك تحديد حجم العينة وفقاً لمعادلة كرجسي ومورجان، فبلغ قوامها 346 مبحوث، واقتصر البحث على الطلاب المقيمين بالريف بمنزل الأسرة مع الأب والأم، هذا واستخدمت التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما تم استخدام معاملي الارتباط البسيط والمتعدد ومعاملي الانحدار الجزئي والمتعدد، وكانت أهم النتائج البحثية: أن حوالي 69% من المبحوثين مستوى جودة حياتهم متوسط، وقرابة 64%، 53.5%، قرابة 63%، حوالي 65%، حوالي 46%، قرابة 70%، حوالي 73%، 63 % من المبحوثين مستوى جودة حياتهم للجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المادي، والجانب البيئي، والجانب الأكاديمي متوسط على الترتيب، وتشير النتائج أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في الدراسة مجتمعة ترتبط بجودة الحياة بمعامل ارتباط متعدد مقداره 0.491 وقد ثبت معنوية تلك العلاقة عند المستوى الاحتمالي 0.01 استنادا لقيمة "ف" المحسوبة حيث بلغت 24.612، كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 70.1% من التباين في جودة الحياة للشباب الريفي استنادا إلى قيمة (R^2)، باستعراض الجوانب الثمانية لجودة الحياة للمبحوثين وفقا للدرجة المرجحة لكل جانب من هذه الجوانب، جاء الجانب الاجتماعي في الترتيب الأول، يليه الجانب الديني، ثم الجانب البيئي، ثم الجانب النفسي، ثم الجانب الترفيهي، ثم الجانب المادي ثم الجانب الأكاديمي، ثم الجانب الصحي جاء في الترتيب الثامن والأخير وفقا للدرجات المرجحة.

الكلمات الافتتاحية: الشباب، الشباب الريفي، جودة الحياة، محددات جودة الحياة.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثالث والخمسون
تأريخ النشر: 20 مارس 2024 م

Determinants of quality of life for rural youth (A field study on rural youth at the Faculty of Agriculture, Kafr El-Sheikh University - Egypt)

Dr. Asmaa Fawzi Amer
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt
Dr. Walaa Abdel Hamid Ajila
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt
Dr. Samaa Farouk Al-Barqi
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt

Abstract:

This research mainly aimed to determine the determinants of the quality of life for rural youth by conducting a field study on rural youth at the Faculty of Agriculture, Kafr El-Sheikh University – Egypt, on a sample of 346 respondents, The research was limited to students residing in the countryside in the family home with the father and mother,The most important research results were: About 69% of the respondents had a quality level. Their lives are average, and approximately 64%, 53.5%, approximately 63%, approximately 65%, approximately 46%, approximately 70%, approximately 73%, 63% of the respondents level of their quality of life for the psychological aspect, the social aspect, the religious aspect, the entertainment aspect, and the aspect The health aspect, the financial aspect, the environmental aspect, and the academic aspect are moderate, respectively, The results also indicate that the independent variables together explain 70.1% of the variance in the quality of life of rural youth based on the value of (R^2), by reviewing the eight aspects of the quality of life of the respondents according to the weighted degree of each of these aspects. The social aspect came in first place, followed by the religious aspect. Then the environmental aspect, then the psychological aspect, then the entertainment aspect, then the physical aspect, then the academic aspect, then the health aspect came in eighth and last place according to the weighted scores.

key words: Youth, rural youth, quality of life, determinants of quality of life.

1. المقدمة والمشكلة البحثية

تعد شريحة الشباب هم الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع، فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة ومتنوعة، وحالهم ينبئ عن صورة المستقبل لأي بلد من البلدان، فمتى كان واقعهم يتمتع بالرضا كان المستقبل مبشراً مشرقاً، وذلك لما تتسم به هذه الفئة من نشاط وحيوية، ولذلك يتوقع منهم أن يكونوا قادة التغيير نحو الأفضل في أي مجتمع من المجتمعات.

ويمثل الشباب رأس المال الحقيقي للمجتمع كونه المصدر الأساسي لقوته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وبما له من دور فاعل في عملية البناء والتغيير، (رزيج،2019، ص:7)، وأي نهضة تنموية مستقبلية مرتبطة بتحقيق العديد من الشروط على رأسها تطوير الإطارات الشبابية في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، (كردمين، 2017، ص: 133)، لذلك فهم يمثلون مصدراً أساسياً من مصادر التغيير في المجتمع على أن يؤخذ في الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة في التغيير من النظم القائمة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية دون تناقضات أو صراعات حادة.

وعادة ما يكون الشباب في مقدمة الفئات محل الاهتمام فيما يتعلق بالمشاركة وقيمها وذلك لأن الشباب بصفة عامة وفي كل المجتمعات يميل إلى الاعتراض على الوضع القائم، وعليه يلعب الشباب في معظم البلاد العربية دورا هاما في عملية تحديث بلادهم، فقد قامت الدعاوى الإصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الآن على جهود الشباب.

ورغم الاهتمام بالشباب وبدوره التنموي إلا أن الشباب الريفي يواجه العديد من التحديات والأزمات نتيجة للتغيرات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها عصرنا الحالي، حيث تشكل هذه التحديات عائقاً كبيراً أمام تكيفه الثقافي والاجتماعي مع البيئة المحيطة به، وتضعف من قدرته على القيام بأدواره التنموية، الأمر الذي دعا الاهتمام برفع مستويات المعيشة وتحسين نوعية الحياة للشباب الريفي ودعمه وزيادة قدرته الإنتاجية والسعي الجاد لإيجاد الحلول المثلى للمشكلات والتحديات التي تواجهه.

فنرى ان رؤية مصر 2030 قد ركزت في أول أهدافها على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية يأتي ذلك جانب إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من حيث الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات، وعليه فإن جودة الحياة تعتبر مؤشر جيدا لتقدير السياسات وتوجيه برامج التدخل الاجتماعي، كما أنها مؤشر جيد للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع بكافة فئاته، (عباد الله، 2022 ، ص: 1131).

وإن التفكير في تحسين نوعية حياة الشباب الجامعي وإعدادهم لتحمل أعباء الحياة الأسرية في المستقبل لا يقل أهمية عن التفكير في إعدادهم أكاديميا ومهنيا، خاصة وأن الشباب في هذه المرحلة العمرية لديهم الاستعداد المعرفي والوجداني لاكتساب مهارات الحياة إلى جانب وجود ميل ورغبة لديهم لتعلم كل ما يساعدهم في التعامل مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعاصرة شديدة التغير، (منصور والشربيني، 2005، ص: 53).

وشهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين والبدايات الأولى من الألفية الثالثة تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة Quality Life سواء على المستوى الدولي أو المحلي، وجودة الحياة كمفهوم تنموي معاصر تركز حول جهود العلماء ليس باعتباره مصطلحا اجتماعيا فحسب ولكن لأنه يمثل ثمار الجهود التنموية بمصادرها المختلفة حكومية وأهلية، ومحلية ودولية

ولهذا تزايد الاعتراف بجودة الحياة على أنها عنصرا أساسيا للتنمية المستدامة وأصبح السعي للحصول على جودة الحياة مصدر قلق لكل فرد من الأفراد والمجتمعات المحلية حيث يتم السعي دائما للعثور على جودة الحياة المستدامة في عالم متغير تقنياً، (ريحان ويحيى، 2005، ص: 165).

وبصفة عامة تعد جودة الحياة في حد ذاتها متغيرا له انعكاسات إيجابية على حياة الأفراد، فإدراك الفرد وتقييمه لجودة حياته بصورة إيجابية أو بمستوى مرتفع في جميع مراحل عمره تكسبه القدرة على تفهم المواقف المختلفة وحل الأزمات وتحقيق التوافق الاجتماعي مع مجتمعه وعدم التخوف من المرحلة التي يعيشها، والإقبال على الحياة أكثر من الذي يدرك أو يقيم جودة حياته بصورة سلبية أو بمستوى منخفض، ولا تقتصر جودة الحياة على تحسين صحة الإنسان الجسدية والنفسية فقط بل تمتد لتشمل نظافة البيئة المحيطة والرضا عن الخدمات التي تقدم له مثل التعليم، والخدمات الصحية، والمواصلات، والممارسات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الناس، وارتفاع الروح المعنوية، والانتماء والولاء للوطن.

وجودة الحياة في الدول النامية تتسم بأقل مستوى وأكثر تدني منها في مجتمعات الدول المتقدمة بصفة عامة، حيث يمكن ملاحظة مظاهر الانخفاض النسبي لمستوى المعيشة وتدني لجودة الحياة خاصة للسكان الريفيين في الدول النامية ومن بينها مصر، ويتمثل ذلك في انخفاض مستوى الدخول، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانخفاض المستويات الصحية والتعليمية، وعدم توفر أو تدنى مستويات الخدمات الضرورية، وتفاقم المشكلات السكانية والبيئية بالمناطق الريفية، هذا بالإضافة إلى تفاقم حدة التفاوتات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين الدول وبين الأفراد داخل الدولة الواحدة، فعلى سبيل المثال يوجد أغنى 20% من سكان العالم يتمتعون بدخل يعادل 150 ضعف الدخل لأفقر 20% من البشر، وأيضا هناك الفجوة المتزايدة الاتساع بين مستوى الريف والحضر، كما تشير الأرقام إلى أن نصيب الريف يبلغ نصف نصيب الحضر في البلدان النامية سواء لمستوى الدخل، أو الحصول على الخدمات الاجتماعية، الحسيني نقلا عن (محمد، 2005، ص: 1).

وجودة الحياة في جوهرها هي قيمة للإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية للوصول به إلى أقصى ما يمكن ان تبلغه قدراته مما يمكنه من اشباع حاجاته المتكاملة حقوقا وواجبات والمشاركة الواسعة في حياة مجتمعية أي أن أفراد المجتمع هم غاية جودة الحياة في برامجها ووسائلها.

وتزداد أهمية البحث عن جودة الحياة في فئة الشباب في جميع البلدان وخاصة البلدان النامية وفي مجتمعاتها الريفية بصفة خاصة والتي مع بداية القرن الحالي شهدت العديد من المجهودات التنموية، وكان الأساس في برامجها التنموية التركيز على هذه الفئة، وتعد شريحة طلبة الجامعة هي اهم شرائح هذه الفئة الشبابية كما تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركاتهم لجودة الحياة، كما أنهم يمرون بمرحلة مهمة في حياتهم حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة تؤثر على أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، (أبو راسين، 2012، ص ص:187-233).

وتحقيق جودة حياة جيدة للشباب بوجه عام وللشباب الريفي بوجه خاص يتطلب جهود مستمرة ومتواصلة من شتى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، والجامعة، وكافة الخدمات المجتمعية حتى يتمكن هؤلاء الشباب من إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية بشكل متوازن، ويستطيعوا القيام بأدوارهم الطبيعية في الحياة بالإضافة إلى أدوارهم التنموية في مجتمعاتهم الريفية على الوجه الأكمل، ويحققوا بذلك الاستقرار والنجاح في الحياة.

وقد ذهبت الاتجاهات الحديثة في دراسات جودة الحياة إلى التفسير الدقيق لجودة الحياة لتؤكد أنها نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته، وأن نوعية الحياة التي تتسم بالجودة هي التي ينعم فيها الفرد بالسلامة الجسدية والنفسية، ويحظى فيها بالمساندة الأسرية والاجتماعية ويشبع فيها حاجاته للمعرفة والترفيه، ويتمكن فيها من تحقيق الإنجازات الشخصية، ويشعر من خلالها بالرضا والسعادة، (عبد المعطى، 2005، ص:68).

وفي ظل التطور التكنولوجي والتسارع التقني الكبير الذي يشهده عالمنا الحالي برزت أهمية العيش وفق نظام في الحياة يتصف بالجودة والرقى والشباب الريفي الجامعي كأحد الفئات المجتمعية التي شهدت هذه التقلبات والتطورات يواجه الكثير من الضغوط والتحديات فهو يطمح ويتطلع للتنعم بحياة تتسم بالرفاهية والجودة إلا أن هذه الحياة ليست معطى جاهزاً بل يجب النضال من أجل تحقيقها، (أبو هاشم 2010، ص:335).

وبالرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها الدولة المصرية في الفترة الأخيرة للعمل على تحسين جودة الحياة من خلال مشروعات وبرامج تنموية قومية تخفف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها السكان الريفيين، إلا أن مظاهر القصور الاجتماعي والاقتصادي بالريف ما زالت في تزايد مستمر، (البردان، 2006، ص:5)، وبالتالي أصبح لزاما على القائمين على تنمية هذه المجتمعات تبنى برامج تنموية جديدة تتخذ من مفهوم تحسين جودة الحياة الريفية هدفا استراتيجيا، وتعتبره توجها نحو الحاضر والمستقبل، على أن يشتمل هذا المفهوم الجديد ليس فقط على إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان الريفيين كما ونوعا، وإنما أيضا على أنماط وعدالة توزيع السلع والخدمات.

ويشهد عالمنا الحالي في ظل التطورات التكنولوجية السريعة، والتغيرات الثقافية والاقتصادية واسعة الانتشار اهتماماً إنسانياً ملحوظاً بضرورة العيش وفق نظام في الحياة يتصف بالجودة والرفاهية، والأبناء في المرحلة الجامعية يمثلون أهم الفئات المجتمعية التي تتطلع للتنعم بتلك الحياة التي تتسم بالرفاهية والرقى، إلا أنهم يواجهون الكثير من الضغوط والتحديات في سبيل الحصول على هذه الحياة، فهي ليست معطى جاهزاً يسهل لهم الحصول عليه. وتتباين العوامل المعززة لتحقيق نوعية الحياة الجيدة لهؤلاء الأبناء فمنها ما هو ذاتي يرتبط بأهدافهم الشخصية وتطلعاتهم المستقبلية وقدراتهم على تحقيق هذه التطلعات والأهداف، ومنها ما يرتبط ببيئتهم الأسرية وطبيعة العلاقات القائمة بينهم وبين والديهم، ومدى امتلاك والديهم للمهارات اللازمة لإدارة الحياة داخل الأسرة وخارجها، ومن ثم فإن دراسة أهم العوامل المتوقع تأثيرها في جودة حياة الشباب الريفي الجامعي تعد خطوة مهمة حيث أنهم مقبلين في المستقبل القريب على تكوين حياة جديدة مستقلة اقتصادياً وأسريا خاصة في ظل المتغيرات المتجددة دائما التي تشهدها البلاد في الفترة الأخيرة مع جهود التنمية المبذولة دائماً بغرض الارتقاء بمستوى الشباب الريفي وهذه الدراسة تحاول الكشف عن مدى تمتع الشباب الريفي بجودة الحياة حتى يمكن توجيه الجهود التنموية في هذا المجال، باعتبارها محاولة لتحسين جودة الحياة بهذه المجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من ندرة الخدمات التنموية بالشكل الذي يساعد في صياغة الخطوط العريضة لخطط تنموية مستدامة وشاملة بهذه المجتمعات، وعليه فأن محاولة فهم تقدير الشباب لجودة الحياة وادراكهم لمحدداتها ومؤشراتها خطوة هامة في سبيل تحقيق حياة جيدة لهم، ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة للوقوف على محددات جودة الحياة لدي الشباب الريفي الجامعي، لذا فأن هذه الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية: ما هو الوضع الراهن لعينة البحث فيما يتعلق ببعض خصائصهم المميزة؟، وما هو مستوى جودة الحياة لعينة البحث بمحاورها الثمانية والمتمثلة في:(الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي،

والجانب المادي، الجانب البيئي، والجانب الأكاديمي)؟، وما هي الأهمية النسبية لجوانب جودة الحياة لعينة البحث ؟، وما هي العوامل المرتبطة والمحددة لجودة الحياة لعينة البحث؟.

1.1. أهداف البحث

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية تحديد محددات جودة الحياة للشباب الريفي بمحافظة كفر الشيخ، ويتحقق ذلك من خلال:

1- التعرف على الوضع الراهن للمبحوثين فيما يتعلق ببعض خصائصهم المميزة.
2- التعرف على مستوى جودة الحياة للمبحوثين وأبعادها الثمانية المتمثلة في: (الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المادي، الجانب البيئي، والجانب الأكاديمي).
3- التعرف على الأهمية النسبية لجوانب جودة الحياة للمبحوثين
4- التعرف على محددات جودة الحياة للمبحوثين.

2. الاستعراض المرجعي

يعرف **عبد القادر** (1998، ص:27) الشباب بأنهم فئة مجتمعية تتميز بالطاقة الديناميكية والحيوية ولديها قدرات إنسانية مؤثرة في أقصى صورها يمكنها من تغيير الواقع الذي وجدته ولم تشارك في صنعه، ويري **صقر** (2019، ص:26) أن الشباب أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-29 سنه، أما **الجحدلي** (2022، ص:534) فقد حدد فئة الشباب الجامعي في الفئة العمرية من 21 إلى 27 سنة فأكثر.

وتعتبر فئة الشباب هي الأهم والأبرز داخل المجتمعات المختلفة، لتسوق المجتمع نحو التطور وحياة أفضل، وتكمن تلك الأهمية في أنهم العمود الفقر لكل أمة وقلبها النابض، ويديها القوية التي تبني الحياة وتحمي المجتمع، وهم همزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، وهم وقود جميع حركات التغيير الاجتماعي.

يوجد بعض من التوجهات النظرية لجودة الحياة مثل التوجه المعرفي والإنساني والتكاملي ولكل منظوره وأسلوبه في بيان جودة الحياة، فعلى سبيل المثال يركز منظور التوجه المعرفي في تفسيره لجودة الحياة على فكرتين **الأولى**: أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة **والثانية**: في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة بينما يرى منظور التوجه الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وجود كائن حي ملائم، ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، وذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، (شيخي، 2013، ص ص: 85،86).

وهناك العديد من النظريات التي قدمت لتفسير الجودة من خلال منظور التوجه التكاملي، وأحد أهم هذه النظريات ما قدمها **عكرش والإمام** (2016، ص: 1218) نقلا عن Ventegodt, et al,2003 بما اسماها بالنظرية التكاملية لجودة الحياة، ووفقا لهذه النظرية فإن جودة الحياة تعني الحياة الجيدة وهي نفسها معيشة الحياة بجودة عالية والتي يمكن ملاحظتها بطيف من الشخصية إلى العمومية، وهي نظرية عامة تنطلق من أن جميع الفلسفات الكبرى والديانات لديها فكرة عن الحياة الجيدة تمتد من القول بان الحياة الجيدة يمكن تحقيقها بواسطة نظام سلوكي لطلبات الانضمام في اتجاه إيجابي معين إلى الحياة أو البحث في أعماق وجودك الخاص، فالأفكار عن الحياة الجيدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة،

فعندما يكون الناس في ثقافة غريبة فأنهم يتعرضون لحياة جيدة، حيث تؤثر ظروفهم الثقافية إلى الميل للشعور بالسعادة وتلبية الاحتياجات، وهذه الأفكار يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات منفصلة وكل مجموعة تكون معنية بجانب من الحياة الجيدة، **1. جودة الحياة الشخصية:** تعنى إلى أي مدى يشعر الفرد بأن حياته جيدة، وهنا يقيم كل فرد نفسه كيف يرى الأشياء وأحاسيسه وأفكاره، فأن كان الفرد مقتنع بحياته وسعيد بمظاهرها فان ذلك يعكس مظاهر جودة الحياة الشخصية، **2. جودة الحياة الوجودية**: وتعنى إلى أي مدى تكون حياة الفرد جيدة عند أعمق مستوى، حيث يفترض أن الشخص لدية طبيعة أعمق تستحق أن تحترم، وأنه يمكن للفرد العيش في وئام معها، أو أنه يجب علينا جميعا أن نعيش الحياة وفقا لبعض المثل الروحية والدينية التي وضعتها طبيعة وجودنا، **3. جودة الحياة الموضوعية**: وتعنى إلى أي مدى حياة الفرد يتم إدراكها بواسطة العالم الخارجي، وهذه الرؤية تتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الناس، وهي تكشف عن نفسها في قدرة الشخص على التكيف مع قيم الثقافة وتخبرنا بالقليل عن هذا الشخص، ومن أمثلتها المكانة الاجتماعية أو الحالات الرمزية التي ينبغي أن يكون عليها الفرد كعضو جيد في هذه الثقافة (فالموضوعية تستخدم للتعبير عن الأمور غير الشخصية أو الحقائق الموضوعية، واللاشخصية تهتم بظروف الحياة الخارجية، والتي يمكن للعديد من الملاحظين أن يقيموها بمعدل متماثل فلا يكون هناك اختلاف بينهم في أحكامهم عليها، وهذه المجموعات العامة الثلاث لجودة الحياة تميل إلى التداخل.

ونستعرض فيما يلي بعضا من الدراسات والبحوث المعنية بجودة الحياة ونستهلها بتعريف مفهوم جودة الحياة، والعوامل المؤثرة في نوعية الحياة، وجوانب جودة الحياة كما يلي:

1- مفهوم جودة الحياة:

تعددت التعريفات التي تتناول مفهوم جودة الحياة، فتعتبر منظمة اليونسكو UNESCO أن العنصر الأساسي في الجودة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وهذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد ومدركاته، كما تؤكد على أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات الجودة الحياة، (الغندور، 1999، ص:11).

أما بن **بريك** (2011، ص:25) فيرى أن جودة الحياة هي "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع التي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه.

كما عرفها **الكرخي** (2011، ص:30) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على اشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل النمو الشخصي السعادة البدنية والمادية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية".

وتنظر منظمة الصحة العالمية إلى جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك توقعاته، قيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة" (شيخي، 2013، ص:42).

أما **لبن** (2020، ص: 1652) فيعرفها على أنها " درجة رضا الفرد عن حياته، حيث يرتبط رضاه بمدى قدرته على اشباع حاجاته المتنوعة والتي تشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية الإشباع المعنوي عن طريق تحقيق الذات الاشباع الاجتماعي عن طريق تفاعله مع بيئته الاجتماعية، والمواطنة عن طريق شعوره بالانتماء".

ويمكن أن نستخلص بأن جودة الحياة هدى هدف كل فرد يسعى إلى تحقيقه عن طريق التوازي الأمثل بين قدراته وبيئته المحيطة للوصول لحياة مرضية له ومشبعة لحاجاته.

2- العوامل المؤثرة في نوعية الحياة:

حاول الباحثون على اختلاف تخصصاتهم استكشاف أهم العوامل التي تؤثر في جودة حياة الأفراد، والتي تسهم بدرجة أو بأخرى في تباين مستوى جودة الحياة، وبالرغم من الاهتمام الملحوظ والمتزايد بدراسات جودة الحياة إلا أنها اختلفت في تحديد أهم هذه العوامل ولم تستطع وضع حدود فاصلة بين الأسباب والنتائج وراء انخفاض أو ارتفاع مستوى جودة الحياة.

ويرى Fischer أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في جودة الحياة، بل أن جودة الحياة للأفراد هي محصلة التفاعل بين هذه العوامل، وتتمثل هذه العوامل في عوامل ذاتية وعوامل أسرية، وعوامل مجتمعية، وعوامل بيئية، (عبد الرحمن، 2002، ص:34).

ويمكن فصل العوامل المؤثرة في جودة حياة الأفراد إلى عوامل خاصة بالفرد في إطار التباينات الشخصية والسمات المحددة لشخصية الفرد، ونتائج الخبرات والتجارب الحياتية للفردة وعوامل أخرى خاصة بالأسرة والمتغيرات الأسرية وسياقات التفاعل والاندماج للعوامل الفردية داخل الأنساق الأسرية لنوعية الحياة، وأخيرا عوامل خاصة بالخدمات التي يقدمها المجتمع للفرد ومدى استجابة الفرد لها والأثر الإيجابي الذي تحدثه لديه والذي يعبر عن الفاعلية الإشباعية لهذه الخدمات، (احمد، 2013، ص:٩٣).

أن فهم الفرد لذاته وللحياة ووضوح المعنى الحقيقي لوجوده في الحياة يمكنه من تكوين منظومة من القيم والمبادئ تتحدد في ضمنها طموحاته وأهدافه الشخصية التي يحقق من خلالها ذاته وإنجازاته في الحياة، ولكن عندما تكون هناك فجوة أو مسافة كبيرة بين قيم الفرد وطموحاته وبين ما حققه من إنجازات في الواقع فإن رضاه عن نفسه وعن الحياة ينخفض، وبالتالي لا تتحقق له جودة الحياة ومن هنا يتبين أهمية القيم والطموح كعوامل ذاتيه تؤثر في جودة حياة الأفراد، (زهران،2008، ص:73).

وترتبط جودة حياة الأفراد في جوهرها بالأسرة، ولا يمكن أن يكون هناك حديث عن نوعية الحياة لدى الأفراد دون الأخذ في الاعتبار تأثير البيئة الأسرية التي نشأوا فيها، والتأثير المتبادل للمحيطين بهم في الحياة الأسرية، والذين يقعون في دائرة تفاعلاتهم اليومية، وذلك من أجل تحديد الأسباب والنتائج والفهم الجيد للأشكال المختلفة من نوعية حياة الأفراد، (الأشول، 2005، ص:8).

فالأسرة هي التي تمد أبناءها بخبرات الحياة باعتبارها مجتمع مصغر يتميز بالروابط الوثيقة والحوافز المباشرة وبناء على هذا تشكل الخبرات الأسرية إلى حد كبير البناء النفسي للفرد وأي صعوبة في النضج النفسي للفرد يمكن إرجاعها في حالات كثيرة لنقص التفاعل الأسري السوي، (محمود والطوخي، 2012، ص:100).

وتتحدد العوامل الأسرية ذات التأثير في جودة حياة الأبناء في الأداء الجيد للوالدين داخل الأسرة، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، والصحة العامة للأسرة، والعلاقات الأسرية، والسعادة الأسرية، والمستوى الثقافي والتعليمي الأفراد الأسرة والمعتقدات الدينية والاشتراك في أنشطة وقت الفراغ، والمساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأسرة، والخدمات الاجتماعية التي تستفيد منها الأسرة، (Brown,R,2009,p:19).

وتشير **عبد الفتاح** (2006، ص:18) إلى أهمية دور الوالدين في تهيئة جودة حياة أسرية جيدة لأفراد الأسرة، من خلال تحقيق الإشباع المتوازن الاحتياجات أفراد الأسرة المادية والمعنوية، مما ينعكس عليهم بالشعور بالسعادة والرضا والتمتع

بالحياة الأسرية، هذا وتتأثر جودة حياة الأفراد بدورها بجودة الحياة الأسرية باعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى والأقرب للفرد من الناحية المادية والمعنوية، ومن هنا يكمن الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة والوالدين في تحسين حياة الأبناء أو تدهورها.

ويضيف **عبد العظيم** (2006، ص:17) أن احتواء الوالدين للأبناء وإشعارهم بالأمن والدعم والمساندة، يوجد بداخلهم مشاعر وجدانية إيجابية تجعلهم يضعون تصورات لحياتهم المستقبلية وأهداف ذات معنى إيجابي تدفعهم إلى العمل والإنجاز في سبيل تحقيق أهدافهم، وتحمل المصاعب وضغوط الحياة بصلابة نفسية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن العوامل الذاتية والعوامل الأسرية تقع في الصدارة بالنسبة للعوامل المؤثرة في جودة الحياة للأفراد، لذلك ركز البحث على أهم العوامل الذاتية والأسرية والوالدية المتوقع تأثيرها في جودة حياة الشباب الريفي، في محاولة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لهذه العوامل.

3- جوانب جودة الحياة:

وترى **أحمد** (2013، ص:3) على أن الصيغة المختصرة التي أقرتها منظمة الصحة العالمية (who) في عام (1998) هي الأنسب في تحديد جوانب جودة الحياة، وتتضمن هذه الصيغة أربعة جوانب رئيسية لنوعية الحياة هي:

1- **الصحة الجسمية**: وتتمثل في القدرة على القيام بالأنشطة الحياتية اليومية والقدرة على مواصلة العمل والعطاء، والقدرة على الاسترخاء والاستجمام، والقدرة على حماية الذات ورعايتها.
2- **الصحة النفسية**: وتتمثل في المشاعر الإيجابية تجاه الذات وتقدير الذات، والتطور الشخصي والشعور بالأمن والاستقرار النفسي، والشعور بالهناء الشخصي، والرضا عن الحياة.
3- **العلاقات الاجتماعية**: وتتمثل في التمتع بالعلاقات الأسرية والاجتماعية والحصول على المساندة الاجتماعية، والقدرة على الاندماج الاجتماعي، والقدرة على التعاون والقيام بالأدوار الاجتماعية.
4- **البيئة:** وتتمثل في سهولة الحصول على الموارد المادية، وتحقق مستوى معيشي جيد والشعور بالأمن والأمان والحرية، والاستفادة من الفرص والتسهيلات المتاحة للتعليم، والعمل والإبداع والترفيه والرعاية الصحية والاجتماعية، كما يشمل هذا الجانب البيئة الطبيعية متمثلة في المناخ والضوضاء، والتلوث، ووسائل النقل.

ويذكر **إبراهيم** (2016، ص:345) جودة الحياة الجيدة في أربعة جوانب هي: **1- الرفاهية الصحية:** وتتضمن الرعاية الصحية الأولية، والوقائية، والعلاجية. 2-**الرفاهية المادية:** وتتضمن جودة الظروف المعيشية مثل جودة المنزل والأثاث والممتلكات الخاصة والأجهزة، ووسائل المواصلات. **3- الرفاهية الاجتماعية:** وتتضمن رفاهية العلاقات الاجتماعية العائلية، وعلاقات الصداقة والانخراط في المجتمع، والمشاركة الاجتماعية. 4-**الرفاهية الشخصية**: وتتضمن اكتساب الفرد للمهارات، وتحقيق الاستقلالية، والثقة بالنفس وإنجاز الأنشطة العملية المختلفة.

وترى ابو الهيثم (2021، ص ص: 64-66) أن جوانب جودة الحياة الجيدة تتمثل في:

1- **الجانب النفسي:** يتضمن هذا الجانب التمتع بالاستقرار النفسي، والثقة بالنفس، والتوافق مع الذات واحترامها وتقديرها، والسعي نحو تحقيقها وتأكيدها.
2- **الجانب الاجتماعي** يعكس هذا الجانب شعور الشباب بالسعادة في علاقاتهم مع أفراد أسرهم والسعادة بالجو الأسري الدافئ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين كالأصدقاء والزملاء والجيران وتبادل الثقة والاحترام، والإحساس بالأمان والانتماء.

3- **الجانب الديني:** يتضمن الجانب الديني الشعور بالسكينة الروحية والتمتع بالقيم والأخلاق.

4- **الجانب الترفيهي:** يتضمن هذا الجانب التمتع بأوقات الفراغ، وتحقيق المتعة والترفيه عن النفس، وتسليتها بشكل هادف وإيجابي يعود عليها بالفائدة.

5- **الجانب الصحي:** ويتضمن هذا الجانب التمتع بالصحة البدنية والسلامة من الأمراض والعاهات وتوفر اللياقة والنشاط والحيوية لدى الشباب.

6- **الجانب الأكاديمي:** يتضمن هذا الجانب الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية والمهارات من خلال ما توفره الجامعة من برامج وأنشطة تساعد الشباب على الوصول لفهم أفضل لذاته ولبيئته.

7- **الجانب المالي:** ويتضمن هذا الجانب حصول الشباب على متطلباتهم الشخصية والدراسية والتمتع بمستوى اقتصادي يوفر لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم الإبداعية.

8- **الجانب البيئي**: يتضمن هذا الجانب الاستمتاع ببيئة منزلية صحية ونظيفة والاستمتاع أيضا بالأمن والأمان في المنطقة السكنية، والقدرة على التكيف والتأقلم مع ظروف البيئة الطبيعية.

من خلال الاستعراض السابق لأهم الاجتهادات العلمية التي سعت لتحديد جوانب جودة الحياة، يتبين أن هناك تباين واختلاف كمي ونوعي في تحديد جوانب جودة الحياة يرجع إلى اختلاف الرؤى الفلسفية النوعية الحياة بشكل عام، وفي ضوء ذلك سوف يستقر البحث على الاعتماد على نموذج أبو الهيثم لأنه يعتبر النموذج المتوازن لجوانب جودة الحياة حيث أنه يشتمل على جوانب الحياة المادية والمعنوية والذي يتناسب مع جميع أفراد عينة البحث.

3. الأسلوب البحثي

1.3. التعريفات الإجرائية للمتغيرات البحثية:

1- **الطلاب المبحوثين**: يقصد بهم في هذه الدراسة الأفراد من الشباب الجامعي ذو النشأة الريفية الذين يدرسون في كلية الزراعة جامعة كفر الشيخ وقت تجميع البيانات الميدانية بالمستويات الأربع.

2- **النوع**: ويقصد به نوع الطلبة المبحوثين من حيث كونهم ذكور او إناث، وقد تم إعطاء الدرجات (1 - 2) على الترتيب .

3- **السن:** ويقصد به سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير الكمي بإستخدام الرقم الخام لعدد سنوات سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية حتى وقت جمع البيانات.

4- **المستوى الدراسي:** ويقصد به المستوى الدراسي التي ينتمي اليها المبحوث وقت إجراء الدراسة وتم قياس هذا المتغير بإعطاء (1) درجة لطلاب المستوى الأول، و(2) درجة لطلاب المستوى الثاني، و(3) درجة لطلاب المستوى الثالث و(4) درجة لطلاب المستوى الرابع.

5- **الحالة التعليمية للأب:** ويقصد به حالة أب المبحوث التعليمية وقت إجراء البحث، وقيس هذا المتغير بالرقم الخام بإعطاء الأب الأمي (صفر) درجة، والذي يقرأ ويكتب (4) درجة، والحاصل على الشهادة الابتدائية (6) درجة، والحاصل على الشهادة الإعدادية (9) درجة، والحاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها (12) درجة، والحاصل على شهادة جامعية (16) درجة.

6- **الحالة التعليمية للأم:** ويقصد به حالة أم المبحوث التعليمية وقت إجراء البحث من، وقيس هذا المتغير بالرقم الخام بإعطاء الأم الأمية (صفر) درجة، والتي تقرأ وتكتب (4) درجة، والحاصلة على الشهادة الابتدائية (6) درجة، والحاصلة على الشهادة الإعدادية (9) درجة، والحاصلة على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها (12) درجة، والحاصلة على شهادة جامعية (16) درجة.

7- **متوسط الدخل الشهري للأسرة:** يقصد به إجمالي الدخل النقدي الشهري لأسرة المبحوث محسوباً بالجنية، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام بالجنيه المصري لمجموع الدخل الشهري لأسرة المبحوث خلال فترة زمنية تقدر بالشهر.

8- **الحالة العملية للأب:** ويقصد به نوع العمل الرئيسي الذي يقوم به الأب وقت إجراء الدراسة، من حيث كونه موظف في القطاع الحكومي أو الخاص، أو صاحب مهنة أو حرفه، أو يقوم بأعمال حره، أو على المعاش، أو لا يعمل وقد تم إعطاء الدراجات (4، 3، 2، 1، 0) على الترتيب.

9- **الحالة العملية للأم:** ويقصد به نوع العمل الرئيسي الذي تقوم به الأم وقت إجراء الدراسة، من حيث كونها موظفة في القطاع الحكومي أو الخاص، صاحبة مهنة أو حرفه، تقوم بأعمال حره، على المعاش، ربة منزل ولا تعمل وقد تم إعطاء الدراجات (4، 3، 2، 1، 0) على الترتيب.

10- **الحيازة الزراعية للأسرة:** ويقصد بها إجمالي المساحة الأرضية التي في حوزة اسرة المبحوث، معبراً عنها بالقيراط وذلك وقت إجراء البحث، واستخدمت الأرقام الخام لتعبر عن جملة الحيازة الزراعية.

11- **التماسك الأسري:** ويقصد به تكاتف الأسرة لمواجهة الأزمات التي تقابلها ومساعدة أفراد الأسرة لبعضها البعض في الأمور الحياتية المختلفة، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث (12) عبارة تعكس الإجابة على هذه العبارات مدى التماسك الأسري للمبحوث، وكانت هذه العبارات كالتالي: (تتكاتف الأسرة لمواجهة الأزمات، والديك يفضلون الجلوس معكم في المنزل، عدم الإحساس بالتفاهم بينك وبين والديك ، لو كان فيه مشكلة عند حد في الأسرة كلنا بنشترك في حلها، في العيلة بنشيل بعض في الأزمات والكوارث، أناقش مشاكلي مع أحد أصدقائك ولا أناقشها مع أحد أفراد الأسرة، لا اقبل حد من أفراد أسرتي يتدخل في أموري حياتي، أحب اقضي وقت فراغي مع أحد أصدقائي بعيدا عن الأسرة، كل واحد في الأسرة بيعمل إلى هو عوزه بدون مشورة حد، أسعد لحظاتك تقضيها بعيد عن البيت، نحن في الأسرة بنحرص على زيارة أقاربنا معا، لا توجد مناقشات بين أفراد الأسرة في أمور الحياة ، بتتشاركوا كل أفراد الأسرة في الأعمال المنزلية)، وكانت الاستجابات على هذه العبارات موزعة بين (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات الدرجات التالية (4، 3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، في حين أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4)، على الترتيب للعبارات السلبية، ثم جمعت الدرجات لكل مبحوث لتعبر عن هذا المتغير.

12- **الطموح:** ويقصد به تطلع المبحوث للوصول إلى مستوى أفضل في جميع مجالات الحياة وتم قياسه من خلال (18) عبارة تعكس مدى تطلع المبحوث وهي: انت راضي (راضية) عن حياتك بشكل عام، أسعى لتحقيق أحلامي رغم فشلي في بعض المواقف، أنجز أعمالي بمساعدة الآخرين، اخشى القيام بكل ما هو جديد، أتحمل المسئولية عند القيام بعمل ما، طموحي لا يتوقف ما دمت على قيد الحياة، أشعر بالذنب إذا قصرت في بعض الأعمال، أفكر كثيرًا في التخطيط لمستقبل أسرتي، أحب الاستقرار في حياتي، أشعر بالسعادة بعد تحقيق أهدافي، أغضب عندما يضيع الوقت دون القيام بعمل هادف، أستطيع تحقيق عدد من الأهداف والمهام في نفس الوقت، تبدو الحياة لي بدون أمل، الحياة جميلة بقدر ما بها من

عقبات، اتخذ من تجاربي الفاشلة دافعا لنجاحي، تتسع أهدافي من مرحلة إلى أخرى، اختار ما أريده وليس ما تفرضه على الظروف، أسعى بجدية للحصول على نمط حياة متميز وقد أعطيت الاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا) درجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، في حين أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4) على الترتيب للعبارات السلبية ، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتمثل درجة طموح المبحوث.

13- **مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الإجتماعي:** ويقصد بها عدد الساعات اليومية التي يقضيها المبحوث في التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، وتم قياسه من خلال تقسيم مدة التعرض اليومي إلى ثلاث فئات هي صغيرة (اقل من 4 ساعات يومياً)، ومتوسطة (من 4 ساعات إلى 6 ساعات يوميا)، وكبيره (أكثر من 6 ساعات يومياً)، وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب.

14- **الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية:** تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى رضاه عن الخدمات التي تقدمها المنظمات الموجودة بالقرية، والمتمثلة في الخدمات التعليمية، والصحية، والترفيهية، والزراعية، والأمنية، والبنكية، وخدمات الاتصال، والبنية الأساسية، والنقل والمواصلات، وأعطيت الدراجات (3، 2، 1) للاستجابات (راضي، لحد ما، غير راضي) على الترتيب، وتم جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتمثل درجة الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية.

15- **أساليب معاملة الوالدين**: ويقصد بها الأنماط والأساليب و الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهما (المبحوثين)، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث (15) أسلوب تعكس الإجابة عليها العبارات أساليب معاملة الوالدين للمبحوثين، وكانت هذه الأساليب كالتالي: (يحترم والدي أصدقائي ويقدرهم، يفتخر والدي بإنجازاتي الشخصية، يتناقش والدي معي، يحترمان وجهات نظري فيما يخص مستقبلي، يشاركني والدي في اتخاذ القرارات المهمة للأسرة، يهددني والدي بالطرد من المنزل عندما اعصى أوامره، يشاركني والدي في حل مشاكلي الخاصة، يشعر والدي بأي تغير يحدث لي، لا يظهر لي والدي مشاعر الحب والاحترام كما يظهرها لأخواتي، يوبخني والدي أمام الآخرين، يذكرني والدي بكل ما أنفقوه على تربيتي وتعليمي، يسمح لي والدي بالمبيت عند أصدقائي في أي وقت، يشاركني والدي ممارسة هواياتي، ليس بإمكاني توقع سلوك والدي إزاء بعض تصرفاتي، يعاملني والدي بطريقة قاسية في بعض الأوقات ومتسامحة في أوقات أخرى، اخشى التحدث مع والدي بصراحة في أي أمر)، وكانت الاستجابات موزعة بين (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب للأساليب الإيجابية، في حين أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4) على الترتيب للأساليب السلبية، ثم جمعت الدرجات لكل مبحوث لتعبر عن هذا المتغير.

16- **المهارات الحياتية للوالدين**: ويقصد بها محصلة المهارات التي يقوم بها الوالدين سواء كانت مهارات صحية او منزلية او ذهنية أو اجتماعية أو وجدانية أو إدارية والتي يجب ان يمتلكها الوالدين وتضمن سير ونجاح الحياة اليومية بالنسبة لأبنائهم، وقم تم قياسها من خلال (27) مهارة تعكس الإجابة عليها المهارات الحياتية للوالدين وهي: (المحافظة اليومية على البيئة المنزلية نظيفة صحية، اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب بما يحقق مصلحة افراد الأسرة، تشجيع أفراد الأسرة على التخلص من العادات الضارة بالصحة، الاستخدام الأمثل للأجهزة المنزلية واتباع الطرق الصحيحة في التشغيل، التخلص الآمن من النفايات المنزلية، الالتزام بتعليمات الامن والسلامة داخل وخارج المنزل، التنظيم والتخزين الجيد لكافة الأغراض المنزلية والشخصية، إدخال المرح والسرور على أفراد الأسرة، التشجيع والتحفيز لأفراد الأسرة

لتحقيق أهدافهم الشخصية، الالتزام بمواعيد تناول الدواء ومتابعة الكشف والفحص طول فترة العلاج، إسداء النصيحة لأفراد الأسرة وتقديم المشورة بالطريقة المناسبة، ترشيد الاستهلاك والاقتصاد في النفقات، إعادة تدوير المخلفات المنزلية والاستفادة منها مره أخرى في الأغراض المنزلية، الادخار للطوارئ وللمتطلبات الأساسية، الاستخدام الجيد لوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة (الفضائيات/الانترنت)، التفويض في المسؤوليات وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، التعبير الجيد عن الآراء ووجهات النظر المختلفة فيما يخص الحياة الاسرية، تكوين علاقات اجتماعية جديدة للأسرة، والتعبير عن المشاعر تجاه افراد الأسرة بشكل مناسب، التفهم والتقبل للاختلافات والفروق الفردية بين أفراد الأسرة، ضبط الانفعالات والمحافظة على الهدوء الاسري، اختيار الوسائل الترفيهية المفيدة لأفراد الأسرة، اختيار الأماكن الترفيهية المناسبة لأفراد الأسرة، الاستثمار وزيادة الدخل من خلال الأنشطة التجارية أو الزراعية، استثمار أوقات الفراغ بتعلم أشياء جديدة، الالتزام بالفحص الطبي الدوري للاكتشاف المبكر للأمراض، تنظيم الرحلات الترفيهية للأسرة)، وكانت الاستجابات على هذه المهارات موزعة بين يقوم بهذه المهارات بشكل (دائم،أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات الدرجات التالية (4، 3، 2، 1) على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لكل مبحوث لتعبر عن هذا المتغير.

17- **جودة الحياة للشباب الريفي**: ويقصد بها الدرجة الكلية المعبرة عن درجة شعور الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي المادية والمعنوية المختلفة ومدى التوازن بين هذه الجوانب ليحقق الرضا ويعيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهرة والقيم السائدة في مجتمعه. وتم قياسها من خلال (96) بند موزعة على ثمانية جوانب تتمثل في (الجانب النفسي، والجانب الإجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المالي، الجانب البيئي، والجانب الأكاديمي) حيث اشتمل كل جانب على عدد من البنود كالتالي (13، 15، 11، 12، 12، 11، 13، 9) على الترتيب، وكانت الاستجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا)، وأعطيت الاستجابات الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب للبنود الإيجابية، في حين أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4) على الترتيب للبنود السلبية، وبحساب معامل ثبات المقياس للجوانب الثمانية باستخدام معامل ثبات ألفا وجد أن قيمته كالتالي (الجانب النفسي 0.65، والجانب الإجتماعي 0.77، والجانب الديني 0.70، والجانب الترفيهي 0.79، والجانب الصحي 0.87، والجانب المالي 0.80، الجانب البيئي 0.74، والجانب الأكاديمي 0.77) وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية نسبياً من الثبات ويصلح للقياس، ثم جمعت درجات بنود كل مجال على حدى لتعبر عند جودة الحياة لكل جانب، ثم تم جمع درجات الجوانب الثمانية ليعبر مجموعها عن إجمالي جودة الحياة.

2.3. المتغيرات البحثية:

إنطلاقاً من طبيعة الدراسة وأبعادها إستقر الرأي على إختيار مجموعة من المتغيرات البحثية والتي يمكن تصنيفها إلي مجموعتين هما:

أ- **المتغيرات المستقلة:** تضمنت هذه الدراسة خمسة عشر متغيراً مستقلاً تمثلت في: النوع، والمستوى، والسن، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم، متوسط دخل الأسرة، السعة الحيازية الزراعية، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، الطموح، التماسك الأسري، أساليب المعاملة الوالدية لوالدي المبحوثين، المهارات الحياتية لوالدي المبحوثين، الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية.

ب- **المتغير التابع:** ويتمثل في جودة الحياة للشباب الريفي بجوانبها الثمانية والمتمثلة في (الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي، الجانب الديني، الجانب الترفيهي، الجانب الصحي، الجانب المالي، الجانب البيئي، الجانب الأكاديمي).

3.3. الفروض البحثية:

بناءاً على الإستعراض المرجعي وما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقاً لأهداف البحث تم صياغة الفروض التالية:

1- **الفرض البحثي الأول:** "توجد علاقة ارتباطية معنويه بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في: سن المبحوث، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم، متوسط دخل الأسرة، السعة الحيازية الزراعية، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، الطموح، التماسك الأسري، أساليب المعاملة الوالدية لوالدي المبحوثين، المهارات الحياتية لوالدي المبحوثين، الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية، وبين درجة جودة الحياة للشباب الريفي".

2- **الفرض البحثي الثاني**: "ترتبط المتغيرات المستقلة مجتمعة بدرجة جودة الحياة للشباب الريفي".

3- **الفرض البحثي الثالث:** "يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا في تفسير التباين في درجة جودة الحياة للشباب الريفي".

هذا وقد تم إختبار الفروض البحثية في صورتها الصفرية (فرض العدم).

4.3. منطقة وشاملة وعينة الدراسة:

اختيرت كلية الزراعة بجامعة كفر الشيخ لإجراء هذا البحث والتي تقع بمحافظة كفر الشيخ، وأيضاً هي موطن الطلاب وبها كلية الزراعة التي تمثل الجهة العلمية التي يدرس بها الطلاب، وذلك من منطلق محاولة ربط الجهات العلمية بالبيئة المحيطة بها، وذلك من خلال ما تقدمه من بحوث علمية يمكن أن تساهم في حل المشكلات المجتمعية الموجودة بها.

وأجريت هذه الدراسة على طلاب كلية الزراعة بجامعة كفر الشيخ بالمستويات الأربع، والذين يبلغ عددهم 3500 طالباً وطالبة يمثلون شاملة الدراسة، أعقب ذلك تحديد حجم العينة وفقاً لمعادلة كرجسي ومورجان، **(Krejcie & Morgan 1970pp:607-610)** التالية:

حيث أن:	$S= x^2 NP(1-P) / D^2 (N-1)+ x^2 P (1-P)$
S= Sample x^2 = 3.841 N= Population P= 0.5 D= 0.5	
S = العينة, N= الشاملة, P = نسبة وجود الظاهرة , (1-P) = نسبة عدم وجود الظاهرة	
D = مستوى المعنوية المطلوب	

فبلغ قوامها 346 طالباً وطالبة، موزعه على نسبة تمثيل كل مستوى من المستويات الأربعة، واقتصر البحث على الطلاب المقيمين بالريف بمنزل الأسرة مع الأب والأم، جدول (1).

جدول (1): توزيع شاملة وعينة الطلاب المبحوثين بكلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ.

المستوى الدراسي	شاملة عدد الطلاب	حجم العينة
الأول	1250	124
الثاني	910	90
الثالث	730	72
الرابع	610	60
الإجمالي	**3500**	**346**

المصدر: سجلات شئون الطلاب كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ- مصر، بيانات غير منشورة، 2023.

5.3. أسلوب جمع البيانات وتحليلها:

اعتمد البحث على مصدرين للحصول على البيانات، أولهما المصادر الثانوية وهي سجلات الطلاب بشئون الطلاب بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ، ثانيهما المصادر الأولية من خلال المقابلة الشخصية لكل فرد من أفراد العينة المختارة من الطلبة والطالبات بواسطة استمارة استبيان سبق إعدادها لتحقيق أهداف البحث، ولاختبار فروض البحث، وقد روعي في تصميم الاستمارة وإعدادها وضوح ودقة العبارات والأسئلة التي وردت بها.

وجمعت بيانات هذا البحث بواسطة الاستبيان بالمقابلة الشخصية من أفراد عينة البحث، وذلك خلال شهري مارس وأبريل عام 2023، هذا وقد تم استيفاء 346 استمارة بشكل نهائي تمثل100% من جملة الطلاب المبحوثين المستهدفين في البحث.

وبعد الانتهاء من استيفاء البيانات ولضمان اتساق محتوياتها، تم مراجعتها ضماناً لصحة محتوياتها، وتلي ذلك تفريغ البيانات وتبويبها وجدولتها وتصنيفها وفقاً لأهداف البحث، ثم إدخالها في الحاسب الآلي بعد تحويل البيانات الوصفية إلى كمية، وقد تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، هذا واستخدمت التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما تم استخدام معاملي الارتباط البسيط والمتعدد ومعاملي الانحدار الجزئي والمتعدد.

4. النتائج ومناقشتها

1.4. الخصائص المميزة للمبحوثات:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (2) أن قرابة 51% من العينة طلاب ذكور بينما حوالي 49% من العينة إناث ، كما أن قرابة 36% من العينة في المستوى الدراسي الأول و 26% من العينة في المستوى الدراسي الثاني و قرابة 21% من العينة في المستوى الدراسي الثالث و حوالي 17% من العينة في المستوى الدراسي الرابع، وان قرابة 66% من المبحوثين وقعن في فئة السن المتوسط، وبالنسبة للحالة التعليمية للأب فأن 78% من آباء المبحوثين حاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها أو تعليم جامعي، وبالنسبة للحالة التعليمية للأم فإن حوالي 78% من أمهات المبحوثين حاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها أو تعليم جامعي، وأن حوالي 83% من المبحوثين وقعن في الفئة المنخفضة لمتوسط الدخل الأسري، وأن قرابة 61% من المبحوثين ليس لديهم حيازة مزرعية، في حين ان حوالي 71% من المبحوثين وقعن في فئة الحيازة الزراعية الصغيرة، وأن حوالي 30% من آباء المبحوثين موظفون بالقطاع الحكومي أو الخاص، وأن قرابة 75% من أمهات المبحوثين ربة منزل (لا تعمل)، وأن قرابة 40% من المبحوثين مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي لهم اقل من 4 ساعات،

وأن قرابة 75% من المبحوثين لديهم طموح عالي، وأن قرابة 60% من المبحوثين وقعن في فئة التماسك الأسري المتوسط، وأن 59 % من المبحوثين يعانون من معاملة والديهم المتذبذبة، وأن حوالي 74% من المبحوثين يتميزن بمستوى مرتفع من المهارات الحياتية للوالدين، وان حوالي 62% من المبحوثين يقعون في الفئة المرتفعة من حيث الرضا عن الخدمات والمرافق بالقرية.

جدول (2): توزيع المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهم

الخصائص والفئات	العدد	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-النوع:				
ذكر (1) درجة	176	50.9	-	-
أنثى (2) درجة	170	49.1		
2- سن المبحوث:				
صغير (18 -19) سنة	113	32.7	19.78	0.68
متوسط (20-21) سنة	227	65.6		
كبير(22-23) سنة	6	1.7		
3-المستوى الدراسي للمبحوث:				
المستوى الأول (1) درجة	124	35.8	2.18	1.14
المستوى الثاني (2) درجة	90	26		
المستوى الثالث (3) درجة	72	20.8		
المستوى الرابع (4) درجة	60	17.3		
4- الحالة التعليمية للأب:				
أمي (صفر) درجة	14	4	12.06	4.50
يقرأ ويكتب (4) درجة	32	9.2		
حاصل على الابتدائية (6) درجة	13	3.8		
حاصل على الإعدادية (9) درجة	17	4.9		
حاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها (12) درجة	126	36.4		
حاصل على مؤهل جامعي (16) درجة	144	41.6		
5- الحالة التعليمية للأم:				
أمي (صفر) درجة	29	8.4	11.43	4.78
يقرأ ويكتب (4) درجة	29	8.4		
حاصل على الابتدائية (6) درجة	4	1.2		
حاصل على الإعدادية (9) درجة	10	2.9		

حاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها (12) درجة	165	47.7		
حاصل على مؤهل جامعي (16) درجة	109	31.5		
6- الدخل الشهري الأسري:				
صغير (2000-6332) جنيه	288	83.2	4424.6	2732.2
متوسط (6333-10667) جنيه	50	14.5		
كبير (10668-15000) جنيه	8	2.3		
7- السعة الحيازية الزراعية:				
ليس لديهم حيازة	210	60.7	24.6	21.5
منخفضة (6-30) قيراط	97	71.3		
متوسطة (31-55) قيراط	20	14.7		
مرتفعة (56-80) قيراط	19	14		

تابع جدول (2):

الخصائص والفئات	العدد	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8-الحالة العملية للأب:				
موظف بالقطاع الحكومي أو الخاص (4) درجة	105	30.3	**2.93**	1.63
صاحب حرفة أو مهنة (3) درجة	85	24.6		
يقوم بأعمال حرة (2) درجة	84	24.3		
على المعاش (1) درجة	49	14.2		
لا يعمل (0) درجة	23	6.6		
9-الحالة العملية للأم:				
موظفة بالقطاع الحكومي أو الخاص (4) درجة	59	17.1	1.06	1.93
صاحبة حرفة أو مهنة (3) درجة	15	4.4		
تقوم بأعمال حرة (2) درجة	10	2.9		
على المعاش (1) درجة	4	1.2		
ربة منزل -لا تعمل- (0) درجة	258	74.6		
10-مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الإجتماعي:				
اقل من 4 ساعات	138	39.9	4.79	0.74
من 4 ساعات إلى 6 ساعات	142	41		
أكثر من 6 ساعات	66	19.1		

11- الطموح:				
منخفض(20-28) درجة	8	2.3	41.15	4.17
متوسط (29-39) درجة	79	22.8		
مرتفع (40-48) درجة	259	74.9		
12- التماسك الأسري:				
منخفض (23-32) درجة	64	18.5	38.01	5.55
متوسط (33-42) درجة	206	59.5		
مرتفع (43-52) درجة	76	22		
13- أساليب المعاملة الوالدية للوالدين:				
غير سوية (24-35) درجة	88	25,4	40.48	7.48
متذبذبة (36-48) درجة	204	59		
سوية (49-60) درجة	54	15,6		
14- المهارات الحياتية للوالدين:				
منخفضة (37-60) درجة	16	4,6	92.00	14.76
متوسطة (61-84) درجة	73	21,1		
مرتفعة(85-108) درجة	257	74,3		
15- الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية:				
منخفض (26-42) درجة	31	9	63.24	13.34
متوسط (43-61) درجة	99	28.6		
مرتفع (62-78) درجة	216	62.4		

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

2.4. مستوى جودة الحياة للمبحوثين:

سوف نتناول وصفا لجودة الحياة للمبحوثين إجمالا، وكذلك عرضا للجوانب الثمانية لجودة الحياة وهي: (الجانب النفسي، والجانب الإجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المالي، الجانب البيئي، والجانب الأكاديمي) كما يلي:

أوضحت النتائج ان حوالي 69%، من المبحوثين مستوى جودة حياتهم متوسط، وأن قرابة 64%، و53.5%، وقرابة 63%، وحوالي 65%، وحوالي 46%، وقرابة 70%، وحوالي 73%، و63 % من المبحوثين مستوى جودة حياتهم للجانب النفسي، والجانب الإجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المالي، والجانب البيئي، والجانب الأكاديمي متوسط على الترتيب، جدول(3).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثالث والخمسون
تأريخ النشر: 20 مارس 2024 م

جدول (3): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى جودة حياتهم

جودة الحياة	العدد ن:(346)	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- مستوى جودة الحياة للمبحوثين				
منخفضة (190- 252) درجات	53	15.3	281.3	34
متوسطة (253 - 317) درجة	240	69.4		
مرتفعة (318- 380) درجة	53	15.3		
2- مستوى الجانب النفسي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (26- 34) درجات	28	8.1	41	4.7
متوسطة (35 - 43) درجات	221	63.9		
مرتفعة (44- 52) درجة	97	28		
3- مستوى الجانب الإجتماعي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (24- 35) درجات	9	2.6	47.9	6.2
متوسطة (36 - 48) درجة	185	53.5		
مرتفعة (49 - 60) درجة	152	43.9		
4- مستوى الجانب الديني لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (20- 26) درجة	65	18.8	30	4.1
متوسطة (27 - 33) درجة	217	62.7		
مرتفعة (34- 40) درجة	64	18.5		
5- مستوى الجانب الترفيهي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (14- 24) درجة	20	5.8	34.7	6.3
متوسطة (25 - 37) درجة	226	65.3		
مرتفعة (38 - 48) درجة	100	28.9		
6- مستوى الجانب الصحي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (12- 23) درجات	25	7.2	35.7	7.4
متوسطة (24 - 36) درجة	160	46.2		
مرتفعة (37 - 48) درجة	161	46.5		
7- مستوى الجانب المالي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (11- 21) درجات	28	8.1	29.6	6.3
متوسطة (22 - 33) درجة	241	69.7		
مرتفعة (34 - 44) درجة	77	22.3		

تابع جدول (3):

جودة الحياة	العدد ن:(346)	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8- مستوى الجانب البيئي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (19- 29) درجات	36	10.4	36.2	6.1
متوسطة (30 - 41) درجة	254	73.4		
مرتفعة (42 - 52) درجة	56	16.2		
9- مستوى الجانب الأكاديمي لجودة حياة المبحوثين				
منخفضة (12- 19) درجات	27	7.8	26.2	4.9
متوسطة (20 - 28) درجة	218	63		
مرتفعة (29 - 36) درجة	101	29.2		

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

وبشيء أكثر تفصيلا وللوقوف على جودة الحياة للمبحوثين والأهمية النسبية لكل منها داخل كل جانب من هذه الجوانب الثمانية، فقد جاءت النتائج كما يلي:

1- الجانب النفسي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب النفسي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: أثق بقدرتي على حل المشكلات الصعبة، يليه بند لدي القدرة على تطوير نفسي وتنميتها، وفخور بنفسي وبما حققته من نجاحات، واشعر أنني محبوب من الجميع، ولدي القدرة على ضبط النفس والتحكم بها، وأنا فخور بهدوء أعصابي، ولا استطيع تكوين صداقات بسهولة ويسر، ولدي مشاعر سلبية تجاه نفسي، وتنتابني مشاعر الوحدة والغربة، وحالتي النفسية غير مستقرة، وأعاني من كثرة اللوم والعتاب لنفسي، وأصاب بالملل بسرعة قبل إنجاز الأعمال المطلوبة مني، كثيرا ما ينتابني القلق والتوتر بدرجات مرجحة بلغت 3.5، 3.4، 3.33، 3.31، 3.22، 3.03، 2.31، 2.2، 1.94، 1.94، 1.84، 1.81، 1.77 درجة على الترتيب، جدول (4).

جدول (4): الأهمية النسبية لبنود الجانب النفسي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	حالتي النفسية غير مستقرة	97	28	189	54.6	44	12.7	16	4.6	1.94
2	أعاني من كثرة اللوم والعتاب لنفسي	134	38.7	150	43.4	44	12.7	18	5.2	1.84
3	أنا فخور بهدوء أعصابي	125	36.1	134	38.7	60	17.3	27	7.8	3.03
4	اشعر أنني محبوب من الجميع	148	42.8	164	47.4	27	7.8	7	2	3.31

5	تنتابني مشاعر الوحدة والغربة	120	37.4	153	44.2	47	13.6	26	7.5	1.94
6	لا استطيع تكوين صداقات بسهولة	86	24.9	123	35.5	82	23.7	55	15.6	2.31
7	لدي مشاعر سلبية تجاه نفسي	88	25.4	146	42.2	66	19.1	46	13.3	2.20
8	لدي القدرة على تطوير نفسي وتنميتها	174	50.3	141	40.8	26	7.5	5	1.4	3.40
9	فخور بنفسي وبما حققته من نجاحات	186	53.8	111	32.1	27	7.8	22	6.4	3.33

تابع جدول (4):

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
10	أثق بقدرتي على حل المشكلات الصعبة	202	58.4	121	35	18	5.2	5	1.4	3.50
11	كثيرا ما ينتابني القلق والتوتر	142	41	152	43.9	40	11.6	12	3.5	1.77
12	أصاب بالملل بسرعة قبل إنجاز الأعمال المطلوبة منى	150	43.4	132	38.2	45	13	19	5.5	1.81
13	لدي القدرة على ضبط النفس والتحكم بها	146	42.2	143	41.3	45	13	12	3.5	3.22

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

2- الجانب الإجتماعي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب الاجتماعي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: ينظر الآخرين لي باحترام، مساعدتي لأصدقائي في مناسباتهم ومشاكلهم يحقق لي السعادة، يثق الآخرين بي، أحظى بمساندة والدي لي، علاقاتي بأصدقائي قوية، حضور المناسبات الاجتماعية يرضيني اجتماعيا، أحب التعرف على أناس جدد، يسهل على تكوين علاقات جديدة، احصل على حقوقي الشخصية كامله، من الأفضل ان تكون العلاقة بيني وبين الآخرين سطحية حتى لا اتعرض لمشكلات ، حل مشكلاتي بطريقة أفضل عندما أناقشها مع الآخرين، علاقتي بأخواتي غير مستقرة، سوء التفاهم هو السائد بيني وبين الآخرين، مشاهدة التليفزيون ومواقع التواصل أكثر متعة من زيارة المعارف والأقارب، ينبغي ألا نحسن الظن بالناس فكلا منهم يعمل لمصلحته بدرجات مرجحة بلغت 3.84، 3.73، 3.71، 3.58، 3.45، 3.27، 3.23، 3.18، 3.16، 3.15، 3.04، 2.74، 2.4، 2.22، 1.1 درجة على الترتيب، جدول (5).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثالث والخمسون
تأريخ النشر: 20 مارس 2024 م

جدول (5): الأهمية النسبية لبنود الجانب الإجتماعي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	ينظر الآخرين لي باحترام	276	77.2	70	20.2	7	2	2	0.6	3.84
2	أحظى بمساندة والدي لي	235	67.9	88	25.4	12	3.5	11	3.2	3.58
3	يثق الآخرين بي	258	74.6	77	22.3	9	2.6	2	0.6	3.71
4	ينبغي ألا نحسن الظن بالناس فكلا منهم يعمل لمصلحته	115	33.2	16	47.1	39	11.3	29	8.4	1.10
5	مشاهدة التليفزيون ومواقع التواصل أكثر متعة من زيارة المعارف والاقارب	94	27.2	134	38.7	67	19.4	51	14.7	2.22
6	احب التعرف على أناس جدد	160	64.2	126	36.4	41	11.8	19	5.5	3.23
7	يسهل على تكوين علاقات جديدة	143	41.3	146	42.2	35	10.1	22	6.4	3.18
8	حل مشكلاتي بطريقة أفضل عندما اناقشها مع الآخرين	130	37.6	135	39	46	13.3	35	10.1	3.04

تابع جدول (5):

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
9	من الأفضل أن تكون العلاقة بيني وبين الآخرين سطحية	135	39	147	42.5	46	13.3	18	5.2	3.15
10	علاقاتي بأصدقائي قوية	207	59.8	103	29.8	19	5.5	17	4.9	3.45
11	احصل على حقوقي الشخصية كامله	140	40.5	144	41.6	41	11.8	21	6.1	3.16
12	سوء التفاهم هو السائد بيني وبين الآخرين	72	20.8	118	34.1	100	28.9	56	16.2	2.40
13	علاقتي بأخواتي غير مستقرة	61	17.6	92	26.6	68	19.7	125	36.1	2.74
14	مساعدتي لأصدقائي في مناسباتهم ومشاكلهم يحقق لي السعادة	269	77.7	62	17.9	14	4	1	0.3	3.73
15	حضور المناسبات الاجتماعية يرضيني اجتماعيا	165	47.7	127	36.7	35	10.1	19	5.5	3.27

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

3- الجانب الديني لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب الديني تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: مهما فشلت أثق بالله واحسن الظن، أتقن أعمالي لأنها تدعم علاقتي بالله، احصل على التعاليم الدينية الصحيحة ، اسامح الآخرين على أخطاءهم في حقي، يقتدى الآخرين بسلوكي الديني، إرادتي ضعيفة في تجنب المحرمات، معارفي الدينية بسيطة، عزيمتي ضعيفة في الاجتهاد في الطاعات ، تفوتني الكثير من الصلوات، أغفل عن ذكر الله، تحيرني بعض المسائل الدينية بدرجات مرجحة بلغت 3.82، 3.61، 3.44، 3.24 ، 3.05، 2.67، 2.47، 2.47، 2.46، 2.39، 2.11 درجة على الترتيب، جدول (6).

جدول (6): الأهمية النسبية لبنود الجانب الديني لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دايما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	أغفل عن ذكر الله	37	10.7	144	41.6	83	24	82	23.7	2.39
2	اسامح الآخرين على أخطاءهم في حقي	158	45.7	134	38.7	34	9.8	20	5.8	3.24
3	تفوتني الكثير من الصلوات	56	16.2	136	39.3	93	26.9	61	17.6	2.46
4	إرادتي ضعيفة في تجنب المحرمات	45	13	117	33.8	91	26.3	93	26.9	2.67
5	تحيرني بعض المسائل الدينية	73	21.1	186	53.8	62	17.9	25	7.2	2.11
6	معارفي الدينية بسيطة	52	15	145	41.9	83	24	66	19.1	2.47
7	احصل على التعاليم الدينية الصحيحة	178	51.4	144	41.6	21	6.1	3	0.9	3.44
8	يقتدى الآخرين بسلوكي الديني	100	28.9	178	51.4	54	15.6	14	4	3.05
9	عزيمتي ضعيفة في الاجتهاد في الطاعات	53	15.3	145	41.9	78	22.5	70	20.2	2.47
10	أتقن أعمالي لأنها تدعم علاقتي بالله	235	67.9	88	25.4	22	6.4	1	0.3	3.61
11	مهما فشلت اثق بالله وأحسن الظن	293	84.7	42	12.1	11	3.2	0	0	3.82

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

4- الجانب الترفيهي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب الترفيهي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: ممارسة الترفيه تعود علي بالفائدة، أحاول أنمي هوايتي، أجيد الترفيه عن نفسي، لا اجد وقت لممارسة هواياتي، الترفيه عن النفس ليس من اهتمامي، ينتابوني الملل من تكرار ممارستي الترفيهية، الظروف المادية لأسرتي لا تسمح بالترفيه، هوايتي لا تتناسب مع البيئة التي أعيش فيها، لا أجد ما أرفه بيه عن نفسي في أوقات فراغي، لا يوجد فرصة لتبنى موهبتي، لا تتوفر حولي الوسائل الترفيهية المفيدة، أعبائي الدراسية تحول بيني وبين الترفيه في أوقات فراغي بدرجات مرجحة بلغت 3.36، 3.16، 3.06، 2.97، 2.73، 2.38، 2.29، 2.24، 2.2، 2.08، 2.07، 1.78 درجة على الترتيب، جدول (7).

جدول (7): الأهمية النسبية لبنود الجانب الترفيهي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	الظروف المادية لأسرتي لا تسمح بالترفيه	63	18.2	177	51.2	48	13.9	58	16.8	2.29
2	أعبائي الدراسية تحول بيني وبين الترفيه في أوقات فراغي	146	42.2	150	43.4	29	8.4	21	6.1	1.78
3	لا أجد ما أرفه بيه عن نفسي في أوقات فراغي	85	24.6	158	45.7	52	15	51	14.7	2.20
4	الترفيه عن النفس ليس من اهتمامي	52	15	105	30.3	75	21.7	114	32.9	2.73
5	ينتابوني الملل من تكرار ممارستي الترفيهية	76	22	117	33.8	73	21.1	80	23.1	2.38
6	أحاول انمى هوايتي	148	42.8	130	37.6	44	12.7	24	6.9	3.16
7	لا أجد وقت لممارسة هواياتي	96	27.7	175	50.6	42	12.1	33	9.5	2.97
8	هوايتي لا تتناسب مع البيئة التي أعيش فيها	105	30.3	123	35.5	47	13.6	71	20.5	2.24
9	لا تتوفر حولي الوسائل الترفيهية المفيدة	105	30.3	158	45.7	38	11	45	13	2.07
10	لا يوجد فرصة لتبني موهبتي	106	30.6	151	43.6	46	13.3	43	12.4	2.08
11	اجيد الترفيه عن نفسي	117	33.8	157	45.4	48	13.9	24	6.9	3.06
12	ممارسة الترفيه تعود علي بالفائدة	178	51.4	128	37	25	7.2	15	4.3	3.36

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

5- الجانب الصحي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب الصحي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: غذائي صحى، لدي احساس بالحيوية والنشاط ، احتاج لتناول بعض الفيتامينات حتى أتغلب على الإرهاق، أعاني من سوء الهضم ، مخالطتي للمرضى تؤدي إلى انتقال العدوى إلي بسرعة، واتعب من أقل مجهود بدني، وينتابوني الزغللة وعدم الرؤية، تكرار إصابتي بنزلات البرد، أعاني من الصداع المتكرر، ظهري يؤلمني، شعري متقصف ويسقط، احتاج إلى النوم والراحة في السرير لوقت طويل بدرجات مرجحة بلغت 2.95، 2.94، 2.94، 2.26، 2.16، 2.05، 2.05، 2.01، 2، 1.99، 1.98، 1.64 درجة على الترتيب، جدول (8).

جدول (8): الأهمية النسبية لبنود الجانب الصحي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	اتعب من أقل مجهود بدني	126	36.4	114	32.9	70	20.2	36	10.4	2.05
2	شعري متقصف ويسقط	152	43.9	104	30.1	36	10.4	54	15.6	1.98
3	أعاني من الصداع المتكرر	135	39	117	33.8	53	15.3	41	11.8	2.00
4	ظهري يؤلمني	129	37.3	130	37.6	50	14.5	37	10.7	1.99
5	لدي احساس بالحيوية والنشاط	91	26.3	170	49.1	58	16.8	27	7.8	2.94
6	احتاج لتناول بعض الفيتامينات حتى أتغلب على الإرهاق	134	38.7	105	30.3	58	16.8	49	14.2	2.94
7	احتاج إلى النوم والراحة في السرير لوقت طويل	190	54.9	109	31.5	28	8.1	19	5.5	1.64
8	غذائي صحى	91	26.3	172	49.7	58	16.8	25	7.2	2.95
9	ينتابوني الزغللة وعدم الرؤية	113	32.7	141	40.8	55	15.9	37	10.7	2.05
10	أعاني من سوء الهضم	93	26.9	123	35.5	77	22.3	53	15.3	2.26
11	مخالطتي للمرضى تؤدي إلى إنتقال العدوى إلى بسرعة	114	32.9	111	32.1	71	20.5	50	14.5	2.16
12	تكرار إصابتي بنزلات البرد	128	37	118	34.1	68	19.7	32	9.2	2.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

6- الجانب المالي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب المالي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: يتوفر لي مصروف جيب مناسب، ليس لدي وقت لممارسة عمل يدر على دخل، يصعب على تقديم المساعدة المالية للأخرين، اضطر للاقتراض من أصدقائي للوفاء بالتزاماتي، من مصروفي الشخصي احصل على الأشياء التي أرغب الاستمتاع بها، متطلباتي الشخصية تسبب أعباء على كاهل أسرتي، إنفاقي للمال غير رشيد، لا أرغب في ممارسة أي عمل بجانب الدراسة، ينتابوني الضيق لعدم توافر المال لدي، لا يوجد فرص عمل تناسبني كطالب / كطالبه، أسرتي لا تهتم باحتياجاتي الشخصية بدرجات مرجحة بلغت 3.31، 3.03، 2.88، 2.75، 2.73، 2.47، 2.39، 2.39، 1.96، 1.88، 1.77 درجة على الترتيب، جدول (9).

جدول (9): الأهمية النسبية لبنود الجانب المالي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	إنفاقي للمال غير رشيد	53	15.3	163	47.1	73	21.1	57	16.5	2.39
2	متطلباتي الشخصية تسبب أعباء على كاهل أسرتي	63	18.2	132	38.2	78	22.5	73	21.1	2.47
3	ينتابوني الضيق لعدم توافر المال	144	41.6	120	34.7	33	9.5	49	14.2	1.96
4	لا يوجد فرص عمل تناسبني كطالب / كطالبة	148	42.8	127	36.7	34	9.8	37	10.7	1.88
5	ليس لدي وقت لممارسة عمل يدر على دخل	39	11.3	75	21.7	67	19.4	165	47.7	3.03
6	اضطر للاقتراض من أصدقائي للوفاء بالتزاماتي	51	14.7	105	30.3	70	20.2	120	34.7	2.75
7	لا أرغب في ممارسة أي عمل بجانب الدراسة	65	18.8	142	41	77	22.3	62	17.9	2.39
8	يصعب على تقديم المساعدة المالية للأخرين	52	15	76	22	80	23.1	138	39.9	2.88
9	أسرتي لا تهتم باحتياجاتي الشخصية	155	44.8	137	39.6	33	9.5	21	6.1	1.77
10	يتوفر لي مصروف جيب مناسب	173	50	125	36.1	30	8.6	18	5.2	3.31
11	من مصروفي الشخصي احصل على الأشياء التي أرغب الاستمتاع بها	83	24	143	41.3	64	18.5	56	16.2	2.73

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

7- الجانب البيئي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب البيئي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: غرفتي متسعة لكل أغراضي، بيئتي المنزلية امنة، غرفتي منظمة ومرتبة، تتوافر لي الخصوصية الشخصية في المنزل، المنطقي التي اسكن بها غير أمنة، تحظى قريتي باهتمام المسئولين من المركز والمحافظة، منزلي غير مريح بالنسبة إلى، تتميز قريتي بدرجة نقاء الهواء وعدم انتشار الروائح الكريهة، يصعب على المحافظة على نظافة أسرتي، قريتي تعانى من تلوث المجاري المائية، قريتي تعانى من انتشار القوارض، تتميز قريتي بالأمان وعدم المشاحنات، غرفتي ينقصها بعض وسائل الراحة بدرجات مرجحة بلغت 3.62، 3.42، 3.3، 3.27، 3.04، 2.86، 2.78، 2.73، 2.45، 2.35، 2.16، 2.1، 1.75 درجة على الترتيب، جدول (10).

جدول (10): الأهمية النسبية لبنود الجانب البيئي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	تحظى قريتي باهتمام المسئولين من المركز والمحافظة	89	25.7	161	46.5	56	16.2	40	11.6	2.86
2	تتميز قريتي بدرجة نقاء الهواء وعدم انتشار الروائح الكريهة	83	24	144	41.6	61	17.6	58	16.8	2.73
3	قريتي تعانى من تلوث المجاري المائية	75	21.7	139	40.2	69	19.9	63	18.2	2.35
4	قريتي تعانى من انتشار القوارض	75	21.7	180	52	51	14.7	40	11.6	2.16
5	تتميز قريتي بالأمان وعدم المشاحنات	42	12.1	99	28.6	58	16.8	147	42.5	2.10
6	منزلي غير مريح بالنسبة إلى	47	13.6	100	28.9	80	23.1	119	34.4	2.78
7	المنطقي التي اسكن بها غير امنة	31	9	79	22.8	82	23.7	154	44.5	3.04
8	يصعب على المحافظة على نظافة أسرتي	72	20.8	132	38.2	57	16.5	85	24.6	2.45
9	غرفتي ينقصها بعض وسائل الراحة	171	49.4	114	32.9	38	11	23	6.6	1.75
10	غرفتي متسعة لكل أغراضي	240	69.4	86	24.9	13	3.8	7	2	3.62
11	بيئتي المنزلية امنة	194	56.1	117	33.8	22	6.4	13	3.8	3.42
12	غرفتي منظمة ومرتبة	178	51.4	118	34.1	26	7.5	24	6.9	3.30
13	تتوافر لي الخصوصية الشخصية في المنزل	145	41.9	162	46.8	26	7.5	13	3.8	3.27

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

8- الجانب الأكاديمي لجودة الحياة للمبحوثين:

أوضحت النتائج أنه أمكن ترتيب استجابات المبحوثين للبنود المكونة للجانب الأكاديمي تنازليا استنادا للدرجات المرجحة على النحو التالي: أتعلم وأتقن الأعمال الجديدة بسرعة، اجد صعوبة في فهم المواد الدراسية، يتشتت انتباهي اثناء المذاكرة أو القيام بأي عمل، طريقتي في المذاكرة غير جيدة، أمارس الذي تعلمته في حياتي العملية، دراستي بعيدة عن ميولي واهتماماتي، دراستي ليس لها جدوى، المقررات الدراسية التي درستها غير مناسبة، اجد صعوبة في القيام بأي عمل فيه مهارة بدرجات مرجحة بلغت 2.85، 2.63، 2.62، 2.28، 2.25، 2.16، 2.11، 1.95، 1.58 درجة على الترتيب، جدول (11).

جدول (11): الأهمية النسبية لبنود الجانب الأكاديمي لجودة الحياة للمبحوثين

م	البنود	الاستجابة								الدرجة المرجحة
		دائما		أحيانا		نادرا		لا		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	يتشتت انتباهي اثناء المذاكرة أو القيام بأي عمل	78	22.5	158	45.7	73	21.1	73	10.7	2.62
2	اجد صعوبة في القيام بأي عمل فيه مهارة	169	48.8	160	46.2	10	2.9	7	2	1.58
3	اتعلم واتقن الاعمال الجديدة بسرعة	61	17.6	196	56.6	64	18.5	25	7.2	2.85
4	اجد صعوبة في فهم المواد الدراسية	60	17.3	113	32.7	67	19.4	106	30.6	2.63
5	دراستي ليس لها جدوى	120	34.7	118	34.1	57	16.5	51	14.7	2.11
6	دراستي بعيدة عن ميولي واهتماماتي	82	23.7	167	48.3	58	16.8	39	11.3	2.16
7	طريقتي في المذاكرة غير جيدة	88	25.4	126	36.4	80	23.1	52	15	2.28
8	المقررات الدراسية التي درستها غير مناسبة	127	36.7	143	41.3	42	12.1	34	9.8	1.95
9	امارس الذى تعلمته في حياتي العملية	51	14.7	105	30.3	70	20.2	120	34.7	2.25

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

3.4. الأهمية النسبية لجوانب جودة الحياة للمبحوثين:

وباستعراض الجوانب الثمانية لجودة الحياة المبحوثين وفقا للدرجة المرجحة لكل جانب من هذه الجوانب، تم ترتيب هذه الجوانب وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المبحوثين، فقد جاء الجانب الإجتماعي في الترتيب الأول بدرجة مرجحة مقدارها 3.07 درجة، وجاء في الترتيب الثاني الجانب الديني بدرجة مرجحة مقدارها 2.88 درجة، أما الجانب البيئي فقد جاءت في الترتيب الثالث بدرجة مرجحة مقدارها 2.76 درجة، وجاء في الترتيب الرابع الجانب النفسي بدرجة مرجحة مقدارها 2.58 درجة، وجاء الجانب الترفيهي في الترتيب الخامس بدرجة مرجحة مقدارها 2.53 درجة، والجانب المالي جاء في الترتيب السادس حيث بلغت الدرجة المرجحة 2.51 درجة، والجانب الأكاديمي جاء في الترتيب السابع حيث بلغت الدرجة المرجحة 2.27 درجة، والجانب الصحي جاء في الترتيب الثامن والأخير حيث بلغت الدرجة المرجحة 2.25 درجة، جدول (12).

جدول (12): الأهمية النسبية لجوانب جودة الحياة للمبحوثين

جوانب جودة الحياة	عدد البنود داخل كل جانب	المتوسط المرجح	الترتيب
1- الجانب النفسي	13	2.58	4
2- الجانب الإجتماعي	15	3.07	1
3- الجانب الديني	11	2.88	2
4- الجانب الترفيهي	12	2.53	5

5- الجانب الصحي	12	2.25	8
6- الجانب المالي	11	2.51	6
7- الجانب البيئي	13	2.76	3
8- الجانب الأكاديمي	9	2.27	7

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

4.4. محددات جودة الحياة للمبحوثين:

سوف نتناول عرض ومناقشة النتائج التي أسفر عنها البحث والخاصة بالتعرف على محددات جودة الحياة من خلال التعرف على العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة محل البحث وجودة الحياة للمبحوثين كمتغير تابع.

أ: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وجودة الحياة للمبحوثين:

يتوقع الفرض البحثي الأول " وجود علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في: سن المبحوث، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم، متوسط دخل الأسرة، السعة الحيازية الزراعية، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، الطموح، التماسك الأسري، أساليب معاملة الوالدين، المهارات الحياتية للوالدين، الرضا عن الخدمات بالقرية، وبين درجة جودة الحياة".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة ودرجة جودة الحياة، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة جودة الحياة والمتغيرات المستقلة المتمثلة في: الطموح، التماسك الأسري، أساليب معاملة الوالدين، المهارات الحياتية للوالدين، الرضا عن الخدمات بالقرية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لهم 0.293، 0.584، 0.630، 0.189، 0.137 على التوالي، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسيه معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 بين درجة جودة الحياة ومتغير الحالة العملية للأب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط له – 0.102، جدول(13)، ومن خلال ما سبق يمكن قبول الفرض البحثي الأول جزئيا.

ب: العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة وجودة الحياة للمبحوثين:

يتوقع الفرض البحثي الثاني " اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في: سن المبحوث، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم، متوسط دخل الأسرة، السعة الحيازية الزراعية، الحالة العملية للأب، الحالة العملية للأم، مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، الطموح، التماسك الأسري، أساليب معاملة الوالدين، المهارات الحياتية للوالدين، الرضا عن الخدمات بالقرية محل الدراسة في تفسير التباين في درجة جودة الحياة كمتغير تابع".

وتشير النتائج المشار إليها في جدول (13) أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في الدراسة مجتمعة ترتبط بجودة الحياة بمعامل ارتباط متعدد مقداره 0.491 وقد ثبت معنوية تلك العلاقة عند المستوى الاحتمالي 0.01 استنادا لقيمة "ف" المحسوبة حيث بلغت 24.612، كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 70.1% من التباين في المتغير التابع استنادا إلى قيمة (R^2)، مما يعنى أن هناك متغيرات ذات تأثير على المتغير التابع لم يتطرق إليه البحث، ويجب أخذها في الاعتبار عند اجراء دراسات مستقبلية أخرى في هذا المجال، ومن خلال ما سبق يمكن قبول الفرض البحثي الثاني جزئيا.

وللوقوف على إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة في تفسير التباين في درجة جودة الحياة كمتغير تابع، اتضح أن بعضها ذو اسهام معنوي والبعض الأخر لا يسهم، حيث تشير النتائج إلى أن قيمة معامل الانحدار الجزئي الخاص بمتغيرات: التماسك الأسري، أساليب معاملة الوالدين بلغت 1.715، 2.132 على التوالي عند المستوى الاحتمالي 0.01، وقيمة معامل الانحدار الجزئي الخاص بمتغير: الحالة العملية للأب، مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، بلغت -1.896، 3.629 على التوالي عند المستوى الاحتمالي 0.05.

جدول (13): العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة للمبحوثين

م	اسم المتغير	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة (ت)
	سن المبحوث	0.025	1.587	0.793
1	الحالة التعليمية للأب	0.003	0.182	0.450
2	الحالة التعليمية للأم	0.043-	0.035-	0.088-
3	متوسط دخل الأسرة	0.02-	0.000	0.372
4	السعة الحيازية الزراعية	0.043	0.078-	1.045-
5	الحالة العملية للأب	*0.102-	1.896-	*2.235-
6	الحالة العملية للأم	0.027	0.769	1.028
7	مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الإجتماعي	0.046	3.629	*1.957
8	الطموح	**0.293	0.612	1.542
9	التماسك الأسري	**0.584	1.715	**5.278
10	أساليب معاملة الوالدين	**0.630	2.132	**8.713
11	المهارات الحياتية للوالدين	**0.189	0.169-	1.478-
12	الرضا عن المرافق والخدمات بالقرية	**0.137	0.175-	1.631-

معامل التحديد R^2 = 0.701 **قيمة ف** = **24.612 * * معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01

معامل الارتباط المتعدد R= 0.491 * معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05

وفي محاولة للوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع تم استخدام نموذج التحليل الانحداري المتعدد التدرجي الصاعد، فأسفرت النتائج عن وجود أربعة متغيرات فقط تؤثر تأثيراً معنوياً على درجة جودة الحياة تمثلت في: أساليب معاملة الوالدين، التماسك الأسري، مدة التعرض اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، الحالة العملية للأب وهذه المتغيرات ترتبط بالمتغير التابع بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.690، وتبلغ قيمة (ف) له 77.267، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى احتمالي 0.01، وقد تبين أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر 47.8٪ من التباين في المتغير التابع، جدول (14).

جدول (14): نموذج مختزل للعلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة للمبحوثين

م	المتغيرات الداخلية في التحليل	معامل الانحدار الجزئي	قيمة "ت"	القيمة التراكمية للتباين المفسر	النسبة المئوية للتباين المفسر
1	أساليب معاملة الوالدين	2.018	**8.888	0.397	0.397
2	التماسك الأسري	1.911	**6.230	0.459	0.062
3	مدة التعرض اليومي لوسائل التواصل الإجتماعي	4.200	*2.323	0.467	0.008
4	الحالة العملية للأب	1.898-	*2.323-	0.478	0.011

معامل التحديد R^2 = 0.0.478 **قيمة ف** = **77.267 * * معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01

معامل الارتباط المتعدد R= 0.690 * معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05

5. ملخص لأهم نتائج البحث

أوضحت النتائج أن حوالي 69% من المبحوثين مستوى جودة حياتهم متوسط، وقرابة 64%، 53.5%، قرابة 63%، حوالي 65%، حوالي 46%، قرابة 70%، حوالي 73%، 63 % من المبحوثين مستوى جودة حياتهم للجانب النفسي، والجانب الإجتماعي، والجانب الديني، والجانب الترفيهي، والجانب الصحي، والجانب المادي، والجانب البيئي، والجانب الأكاديمي متوسط على الترتيب، وتشير النتائج أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في الدراسة مجتمعة ترتبط بجودة الحياة بمعامل ارتباط متعدد مقداره 0.491 وقد ثبت معنوية تلك العلاقة عند المستوى الاحتمالي 0.01 استنادا لقيمة "ف" المحسوبة حيث بلغت 24.612، كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 70.1% من التباين في جودة الحياة للشباب الريفي استنادا إلى قيمة (R^2)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة جودة الحياة وأساليب معاملة الوالدين، والمهارات الحياتية للوالدين، وباستعراض الجوانب الثمانية لجودة الحياة للمبحوثين وفقا للدرجة المرجحة لكل جانب من هذه الجوانب، جاء الجانب الاجتماعي في الترتيب الأول، يليه الجانب الديني، ثم الجانب البيئي، ثم الجانب النفسي، ثم الجانب الترفيهي، ثم الجانب المادي ثم الجانب الأكاديمي، ثم الجانب الصحي جاء في الترتيب الثامن والأخير وفقا للدرجات المرجحة.

6. التوصيات

1- يوصي البحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لمحاولة التعرف على المتغيرات والخصائص الأخرى التي لم يتطرق إليها البحث، والتي من شأنها أن تؤثر على جودة الحياة للشباب الريفي.

2- يوصي البحث بأهمية إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية في موضوع جودة الحياة في مجتمعات ومناطق جغرافية مختلفة مع التركيز على الشباب الريفي.

3- يوصي البحث بالعمل على إنشاء مراكز للبحوث الاجتماعية بالجامعات لتسمح للطلاب الحصول على استشارات المتخصصين في مجال التربية والعمل على توفير الأمان النفسي للطالب للإفصاح عن مشكلته ومحاولة حلها و تمكنهم من خلق فكر متعدد ومتعايش مع الآخر.

4- يوصي البحث بالاهتمام بإجراء دراسات عديدة عن الشباب الريفي بوجع عام، والجامعي على وجه الخصوص للتعرف على أهم قضاياه والتحديات التي تواجهه وتؤثر على نوعية حياته بشكل سلبي، لأنه هو عماد العملية التنموية في المجتمع الريفي المصري.

5- يوصي البحث بأهمية عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية، أو دورات إرشادية للتوعية بأبعاد جودة الحياة، للعمل على تنمية مهارات الشباب الجامعي وتعزيز انتمائهم لمجتمعاتهم المحلية وارشادهم لطرق تحسين نوعية الحياة في بيئاتهم المختلفة.

6- يوصي البحث بأهمية العمل على نشر البرامج الإرشادية الوالدية في المناطق الريفية لتنمية مهارات الوالدين التربوية، حتى يستطيعوا مد يد العون لأبنائهم بما يتناسب هذا العصر.

7. المراجع

1. إبراهيم، فيوليت فؤاد (2016): **الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة الأسرية لأسر المعاقين عقليا**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مجلد الإرشاد النفسي، العدد 46.
2. أبو الهيثم، نهى السيد محمد (2021): **المهارات الحياتية للوالدين وعلاقتها بنوعية الحياة للأبناء (دراسة ميدانية على الشباب الريفي بجامعة طنطا**، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي بنواج، جامعة الأزهر.
3. أبو راسين، محمد بن حسن (2012): **فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها**، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
4. أبو هاشم، السيد محمد (2010): **النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد 20، العدد 81.
5. أحمد، بشرى (2013): **مقياس جودة الحياة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
6. الأشول، عادل عز الدين(2005): **نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي**، المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي الإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
7. البردان، محمد عبد الرازق أمين (2006): **نوعية جودة الحياة في المجتمعات الزراعية الجديدة**، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
8. الجحدلى، وجدان صالح عوض (2022): **اتجاهات الشباب نحو ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 41.
9. الحسيني، لمياء سعد(2019): **دراسة مقارنة لمؤشرات جودة الحياة بين قريتين تقليدية ومستحدثة بمحافظة كفر الشيخ**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد 10، العدد 12.
10. الغندور، العارف بالله محمد حسن (1999): **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة**، المؤتمر الدولي السادس مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، مصر.
11. الكرخي، خنساء نوري (2011): **جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي**، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
12. بن بريك، عبد الحكيم محمد (2011): **العوامل السيكولوجية للعصابية عند الطلاب اليمنيين بهدف وضع مبادئ علاج نفسية**، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 8، العدد 2.

13. رزيج، فهيمة كريم (2019): **تمكين الشباب الفرص والتحديات**، كلية الآداب، جامعة بغداد.
14. ريحان، إبراهيم ومجدي علي يحيى (2005): **مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي، دراسة حالة على قرية نوى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية**، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد 20، العدد 7.
15. زهران، حامد عبد السلام(2008): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة.
16. شيخي، مريم (2013): **طبيعة العمل وعلاقته بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل المتغيرات المعاصرة**، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر.
17. صقر، أحمد محى خلف (2019): **العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض الدول**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
18. عباد الله، محمد فتح الله(2022): **محددات جودة الحياة لدى عينة من الريفيين بمحافظة الغربية**، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد 43، العدد3.
19. عبد الرحمن، محمد (2002): **نظريات الشخصية**، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
20. عبد العظيم، طه (2006): **مهارات توكيد الذات**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.
21. عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد(2006): **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المتنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة بني سويف**، بحث مقدم في المؤتمر الرابع لكلية التربية بمحافظة بني سويف، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
22. عبد القادر، محمد علاء الدين (1998): **دور الشباب في التنمية**، منشأة المعارف، الإسكندرية.
23. عبد المعطي، حسن مصطفى(2005): **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**، ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2005م.
24. عكرش، أيمن أحمد، ومي محمد الإمام (2016): **دراسة لجودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية في محافظتي شمال وجنوب سيناء**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد7، العدد 12.
25. كردمين، وفاء (2017): **الشباب والتنمية المفاهيم والإشكاليات**، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، عدد11.
26. لبن، هبة الله أنور علي (2020): **جودة حياة المسنين المتقاعدين بريف محافظة الشرقية**، مجلة الزقازيق للعلوم الزراعية، كلية الزراعة جامعة الزقازيق، مجلد 47، العدد6.
27. محمود، هبة الله علي، وإنجي سعيد الطوخي(2012): **العلاقات الأسرية في الأسرة السعودية وعلاقتها بتصور الفتيات للأدوار الزوجية**، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
28. منصور، عبد المجيد سيد، وزكريا أحمد الشربيني (2005): **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، المشكلات، القضايا، مهارات الحياة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

29. Brown, Roy(2009): **Individual and Family Quality of Life: Issues of Aging and Intellectual Disability. Hong Kong Joint Council for People with Disabilities** / Hong Kong Council of Social Service.

30. Krejcie, R.V. and D.W. Morgan (1970); **Educational and Psychological Measurement**, Volume 30 College Station, Durham, North Carolina, U.S.Ap-p:607-610.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.53.9